المحاضرة06
سياسة الأحلاف الدولية في القرن19

بعد انهيار إمبراطورية نابليون وبعد أن اجتمع زعماء الدول الأوروبية في فينا وقرروا قراراتهم الرجعية بالنسبة لأوروبا تشكلت أحلاف أهمها:

1- **الحلف المقدسي:** تشكل هذا الحلف سنة 1815 بعد أن اجتمع كل من حكام النمسا ، روسسيا وبروسيا وهو عبارة عن حلف ديني كان يهدف إلى إنشاء روابط أخوية مسيحية بين الدول وبهذه الطريقة يمكن حفظ الأمن والسلام في أوروبا وكان هدف الحلف الرئيسي إعادة نظام الحكم القديم إلى سابق عهده وتعزيز الحكم الملكي المطلق ومركز الكنيسة ومن هنا التزمت روسيا النمسا وبروسيا على معاملة الشعوب الخاضعة لسيطرتهم وفق مبادئ السلم التي تدعو إليها المسيحية وعملوا على زيادة الشعور الديني في أوساط المجتمع لذا فقد عارضوا وحاربوا الحركة العقلية والأفكار الثورية والمذاهب المتحررة وقد عبر هذا الحلف عن مصالح الدول التي انضمت إليه والتي تعاونت فيما بينها على استمرار الوضع الذي قرره مؤتمر فينا لقد انضمت إلى هذا الحلف معظم الدول الأوربية باستثناء انجلترا لأنها عارضت التدخل في شؤون الدول الداخلية والإمبراطورية العثمانية . لقد نظر التقدميون إلى هذا الحلف نظرة سلبية لهذا عارضوه بكل جوارحهم لان الحلف المقدسي استهدف محاربة حركات التحرر بمختلف إشكالها.

2- **الحلف الرباعي:** تشكل هذا الحلف في سنة 1815 من كل من روسيا والنمسا وبروسيا وانجلترا وكان هدف هذا الحلف المحافظة على الخارطة التي وضعت في مؤتمر فينا وحفظ السلام والتعاون بين الدول والتزمت هذه الدول بالاجتماع بين فترة وأخرى للبحث في المسائل المتعلقة بمصالحهم المشتركة والمحافظة على السلام. وقد انضمت فرنسا إلى هذا الحلف في سنة 1818 بعد خروج القوات الأجنبية من أراضيها وسعت انجلترا دائما في هذا الحلف إلى الحفاظ على سياسة توازن القوى الدولية وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية الأمر الذي أثار غضب الزعماء الرجعيين أمثال

مترنيخ الذي طالب دائما بإخماد كل ثورة تنشب في أوروبا عن طريق القوة.

هناك من يرى في الحلفين الذين تألفا في أوروبا بعد مؤتمر فينا محاولة أولى لخلق منظمة دولية في أوروبا كالمنظمتين الدوليتين اللتين تالفتا بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية وهما عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة.

وقد نجح الحلف المقدسي والحلف الرباعي بحفظ السلام لمدة معينة إلا أنهم فشلوا بسبب الأفكار القومية التي نمت وترعرعت في أوروبا وكانت النتيجة أن قامت حروبات بين الدول التي تعارض الوحدة والفكرة التي تمنع الشعوب من التحرر.

الدوافع التي دفعت اليونانيين إلى الاستقلال:

1- المعاناة التي يعانونها تحت الحكم العثماني القاسي.
2- حبهم في وحدتهم واستقلالهم.
3- الامتزاج مع بقية إخوانهم المسيحيين في أوروبا.
4- بالقوة والعزة فكيف يخضعوا للإمبراطورية العثمانية.

أسباب نجاح الثورة اليونانية:

1- توحيد جيوش اليونان.
2- مساندة دول أوروبا لليونان هدفها كان إضعاف الإمبراطورية العثمانية.

جمعية ايطاليا الفتاة:

إن زعيم ايطاليا المتيقظة هو يوسف ماتزيني. حيث دعت ايطاليا إلى الوحدة وخاصة لأنها كانت محتلة من قبل عدة دول وكان من الصعب عليها مواجهة جميع الدول وخاصة أن الدول الأوروبية لم تساعد الايطاليين وذلك لأنها اعتبرت استقلال ايطاليا يشكل خطرا على الدول الرجعية وخافت من إضعاف حكمها.

جمعية ايطاليا الفتاة هي جمعية قومية أسسها يوسف ماتزيني سنة 1831 معظم أعضاءها من الشباب القوميين التقدميين حيث عملوا على نشر الوعي الوطني والتقدمي لقد طالبت هذه الجمعية بالاستقلال والوحدة وإبعاد النفوذ النمساوي الأجنبي عن بلادهم لقد أطلق على يوسف رسول الثورة الايطالية في سنة 1848 قامت ثورة في ايطاليا في مدينة روما بزعامته حيث أراد أن يُعلن عن قيام جمهورية ايطاليا إلا أن ثورته فشلت بسبب وقوف الدول الأوروبية ضدها حيث

استطاع الجيش الأوروبي من ضحدها وبهذا فشل ماتزيني في إقامة جمهورية ايطاليا استمر في طريقه كافور الذي عمل على ترسيخ الوحدة الايطالية.

ألمانيا:

إن فضل نابليون على ألمانيا كان انه زرع بذرة القومية بين أجزاء ألمانيا الأمر الذي ساعدهم على المطالبة بالتحرر والاستقلال كما أن نابليون قلّص عدد الدويلات الألمانية إلى 40 دويلة في ألمانيا جرت أعمال عنف مما اضطر زعمائها إلى إلغاء الرقابة وتأسيس برلمان ومنح دساتير لشعوبهم ، حيث تأسس برلمان ألمانيا وممثلوه كانوا من الطبقة البرجوازية الذين دعوا إلى وحدة ألمانيا، الفضل في الوحدة الألمانية يعود إلى بسمارك رجل الدم والحديد حيث توحدت ألمانيا سنة 1870.